ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

هل فتحت امريكا ابواب جهنم عليها باغتيال سليماني ؟

جهاد العيدان

اولا يجب القول ان القائد الشهيد قاسم سليماني لم يكن مجرد مصدر خطر على امريكا وربيبتها اسرائيل في حياته بل سيظل مصدر خطر عليهما حتى بعد شهادته وهذا هو معدن الرجال الخالدين الذين باعوا جماجمهم للّه الواحد القهار .

وهذا مالمسناه في القلق الصهيوني والتخوف الامريكي لدرجة ان واشنطن حركت عدة وساطات عربية وغربية من اجل ثني ايران عن تنفيذ تهديداتها بخصوص الرد على الجريمة الامريكية النكراء واشارات المصادر الى ان الحكومة الايرانية رفضت هذه الوساطات رغم التنازلات الامريكية قائلة بان السيف سبق العزل وان الامام الخامنئي اصدر فتواه بضرورة الرد القاسي .

الرئيس الامريكي دونالد ترامب وتحت ضغط الشركات الراسمالية واللوبي الصهيوني بصم على قرار خطير ستكون له تداعيات ,وعواقب لايمكن التكهن بنتائجها او مالاتها او استحقاقاتها ولكنها على اية حال ستكون كارثية .

وترامب ومن خلال هذه البصمة السيكولوجية اراد فتح ثغرة في قرار العزل الذي يطارده داخليا , كما اراد ان يتوج نفسه رئيسا للمرة الثانية للولايات المتحدة كما اراد ان يرمي بالقشة لصديقه نتنياهو لكي يعبر ازمة الثقة ويكسب الانتخابات الثالثة في كيان الاحتلال.

هذه المعطيات صورت له على انها النسخة المنقحة لافلام هوليوود متناسيا ان الوضع في الشرق الاوسط يختلف عن كل المعادلات التي يتم توليفها في عالم الغرب المادي الامبريالي , مما جعله يقدم على فعلة ابليس حينما اقنع نفسه بانه افضل من الملائكة , ولكن واثر

غياب تاثير الخمر الهوليوودي عن نافوخه اكتشف ترامب خطيئته الكبرى التي ستخرجه اولا من جنة الرئاسة الثانية , كما انها ستسبب حرائق مدمرة في خزان النفط العالمي في منطقة الخليج الفارسي لايمكن اطفاءها او السيطرة عليها , وبالتالي فان هذه الخطوة المجنونة التي اقدم عليها ترامب ستفتح ابواب جهنم عليه ولات حين مناص .

اما ايران فهي مصممة على قرارها السيادي لانها تدرك ان المعركة مع امريكا حتمية بكل المقاييس وان اي تبريد للقضية لن يحقق لها اي مكسب لان طهران اختبرت واشنطن في العديد من المناسبات وهي لاتثق بها ولابوعودها اطلاقا , كما ان ايران تدرك السنن الكونية بان الامم جميعا تمر بازمات ومخاطر لكن سرعان ماتتكيف وتخرج من ازماتها اقوى وهي صاحبة تجربة وخبرة .

هناك امم وشعوب مرت بهكذا تجارب ولكنها استطاعت حفظ توازنها والخروج مرفوعة الراس , وهكذا الجمهورية الاسلامية فعندما اعلن الطاغية صدام الحرب عليها وعندما اعلموا الامام الخميني (رض) بالامر قال كلمته المشهورة الخير فيما وقع .

ان شهادة قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليماني ومعاون مسؤول الحشد الشعبي العراقي ابو مهدي المهندس لم تكن مجرد عمل عدواني امريكي استهدف قياديين في المنطقة بل هو عدوان على محور المقاومة وعدوان على منظومة القوانيين والاعراف الدولية .

ان جريمة اغتيال القائدين لاتعبر سوى عن افلاس سياسي امريكي وعن محاولة ترميم صورتها امام الراي العام بعد اصطفاف الشعب العراقي مع حشده ومع ظهيرته الجمهورية الاسلامية كما تاتي لتجاوز عقدة اقتحام سفارتها في بغداد ومحاولة الهروب من ذكريات اقتحام سفارتها في طهران .

كما تاتي هذه الجريمة كمغامرة من اجل مضاعفة رصيد الرئيس ترامب وحليفه نتنياهو في الانتخابات الرئاسية في امريكا وانتخابات البرلمان في كيان الاحتلال الصهيوني وذلك استجابة لشركات الاسلحة والراسمالية الصهيونية التي وعدت ترامب بانقاذه من محاولات عزله عن السلطة , وهذا الامر فتح باب الانتقاد لمغامراته التي هي بلاشك ستفتح ابواب جهنم عليه كما ستكون القشة التي ستقصم ظهر البعير.

أن الشهيد الحاج قاسم سليماني هو واحد من القلة الذين أعاروا جماجمهم للقادر المتعال نصرة لقضايا الحق والعدالة وتحرير الأرض والانسان ولن تضيع دماءه لانه ليس مجرد قائد محنك وحسب بل هو فكر وموقف والتاريخ حدثنا , بان الافكار هي المنتصرة وان القوة مؤقتة وتقتصر على ايمان الاشخاص الذين يقفون وراءها ...

إنقاذ العالم من سيطرة الدولار

منير شفيق

من يدقق في موقع أمريكا في ميزان القوى العالمي من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى انتهاء الحرب الباردة، يجد فرقاً شاسعاً بين موقع السيطرة العالمية الذي تمتعت به أمريكا مقارناً بين تلك المرحلة، وموقعها المتراجع في المرحلة الراهنة.

يمكن إلقاء الشكوك على وضع أمريكا في ميزان القوى ما بين ١٩٩١-٢٠١٠، وذلك بدحض القول بأن نظاماً أحادي القطبية قام تحت رايتها خلال العقدين المذكورين. فالظاهر الذي بدا كأن نظاماً أحادي القطبية قد تشكل مع سقوط القطب السوفيتي، لم يكن يعكس حقيقة ميزان القوى العالمي، لأن أمريكا، مع انهيار حلف وارسو، وما حل في الصين من متغيرات، أصبحت أعجز من أن تقيم نظاماً أحادي القطبية تحت قيادتها، وذلك بسبب عدم تمكنها من السيطرة على كل دول العالم.

فبعد سقوط الاتحاد السوفيتي صارت أمريكا أضعف وليس أقوى، بالرغم من انفرادها بالقوة الأولى عسكرياً واقتصادياً. ففي مرحلة الحرب الباردة والصراع بين القطبين كان لديها حلفاء أقوياء تحت أمرها، وكانوا بحاجة ماسة إليها خوفاً من الاتحاد السوفيتي: أوروبا الغربية واليابان وعدد كبير من دول آسيا وأمريكا اللاتينية. ولكن بعد خروج الاتحاد السوفيتي ومعسكره من المعادلة نشأ وضع حرر أولئك الحلفاء من الخوف والخطر. بل نشأ وضع عالمي يبدو في الظاهر أنه أحادي القطبية، ولكن من دون نظام دولي أحادي القطبية، وذلك بما يشبه الوضع العالمي الراهن. فعدم وجود نظام دولي يعني الانفلات والانفلاش والفوضى والسيولة. فالنظام يعني الضبط، ويعني أن كل دولة تعرف موقعها وحدودها، كما تعرف إن كانت داخل النظام أو خارجة على النظام إن كان قائماً ومكرساً.

فما بين ١٩٩١-٢٠١٠ كانت أمريكا الدولة الكبرى رقم ١، ولكنها كانت أقل سيطرة ونفوذاً على سياسات الدول، ولا سيما الدول الكبرى أو الكبيرة أو الإقليمية. فمنذ ١٩٩٥ أخذت تخرج من فرنسا وروسيا والصين هممات الحديث عن تعدد القطبية. ولكن الأهم جاء بعد ٢٠٠٠، حيث اختطت روسيا بقيادة فلاديمير بوتين سياسة استعادة قوة دولتها داخلياً وعسكرياً، متذكرة أنها ما زالت تملك النووي وإمكانات نقله حيث تشاء. ثم جاء بروز الصين خلال العشر سنوات ٢٠٠٠-٢٠١٠ اقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً.. وكذلك الهند. وقد برزت دول إقليمية مثل إيران وتركيا وجنوب أفريقيا والبرازيل، ودعك مما بلغته المقاومتان اللبنانية والفلسطينية من قوة.

لقد جاءت هذه التطورات في ظل السيولة وعدم السيطرة والتحكم الأمريكيين على العالم، وإلاّ كيف يمكن تفسيرها؟

إن السنوات العشر الأخيرة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، أكدت بما لا يقبل الشك أن أمريكا فقدت مكانتها التي تمتعت بها بالسيطرة على الوضع العالمي في المرحلة ما بين ١٩٤٥ و١٩٩١، طبعاً منقوصاً منه ما كان يعتبر المعسكر الاشتراكي وإلى حد ما بعض دول حركة عدم الانحياز.

من هنا جاء رفع الكونغرس، بتوصية من وزارة الدفاع، الميزانية العسكرية إلى ٧٣٨ مليار دولار لمواجهة ما حققته روسيا، وإلى حد ما الصين، من تطوير للأسلحة الصاروخية المتفوقة على سرعة الصوت. وأشار ترامب إلى ضرورة بناء القوات الفضائية، الأمر الذي يعني أن أمريكا تواجه سباقاً خطيراً في التسلح في مواجهة روسيا والصين.

أما من الناحية السياسية، فالصورة أشد وضوحاً من حيث انفراط سيطرتها على حلفائها السابقين وانفلات قوى دولية وإقليمية، من سماع تهديداتها، أو الرضوخ لضغوطها. وهنا يمكن أن يسجل توتر علاقاتها بتركيا، ولا سيما بسبب صواريخ «إس ٤٠٠» الروسية، فضلاً عن التوتر بخصوص قضية الجيب الكردي في شمالي سوريا. بل يمكن أن يسجل أن إدارة ترامب دخلت في «حروب» اقتصادية مع اليابان وكوريا الجنوبية وألمانيا وعدد من الدول الأوروبية. فمن يتابع مواقف أغلب دول العالم من سياسات ترامب يستطيع أن يلمس ما أصاب السياسة الأمريكية من ضعف وتدهور وارتباك.

ثم هنالك الحرب الاقتصادية والسياسية التي تخوضها أمريكا ضد إيران، وقد ترجمت نفسها بضرب حصار خانق إلى الحد الأقصى كما يسميه ترامب، وذلك بسبب ما تشكله السياسة الإيرانية في تطوير برنامجها الصاروخي البالستي وقدراتها التكنولوجية من خطر محدق بالكيان الصهيوني، إلى جانب دعمها للمقاومات في لبنان وفلسطين، وما امتلكته المقاومتان اللبنانية والفلسطينية من قدرات صاروخية وعسكرية وتكنولوجية. فأمريكا هنا في مأزق، لأن الحصار لم يأت بالمنشود منه، وإن كان مكلفاً بالنسبة إلى إيران. وهي كلفة محمولة، بالرغم من قسوتها، فيما الأسباب التي أدت إلى الحصار راحت تتفاقم بما يهدد بانقلاب في ميزان القوى في غير مصلحة الكيان الصهيوني، كما لم يحصل منذ سبعين عاماً.

على أن نقطة القوة بالغة الأهمية التي ما زالت أمريكا تمتلكها وتسيطر من خلالها، أو تستخدمها، لتمرير تهديداتها وضغوطها، فهي دور الدولار باعتباره عملة التداول العالمي، وذلك إلى جانب سيطرتها الراجعة إلى المرحلة من ١٩٤٤-١٩٩١، وقد تمثلت بالسيطرة على البنك الدولي والمؤسسات المالية والنظام المصرفي العالمي (اتفاقية بريتون وودز «WoodsBretton" ١٩٤٤، وقرارات نيكسون ١٩٧١، وقرارات ١٩٧٣ ضد ديغول).

إن مفتاح القضية التي تواجه الشعوب تتجسد في هذه المرحلة في ضرورة تحرير العالم من الدولار الذي حل مكان الذهب غطاء للعملات الدولية والتجارة الدولية. وهو ما راحت تسعى لتحقيقه عدة دول في العالم، وفي مقدمها مجموعة البريكس.

لقد أصبح من الضروري إيجاد بدائل تغني عن احتكار الدولار باعتباره العملة الوحيدة في المعاملات التجارية الدولية، وفي التحكم في المؤسسات المالية العالمية، وحل محل الغطاء الذهبي للعملات المحلية عملياً. وهو ما تناولته قمة كوالالمبور، التي عقدت ما بين ١٨-٢١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، في إحدى جلساتها التي ناقشت بدائل للتبادل التجاري بين الدول الإسلامية. وقد اعتبر مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، أن الاستمرار في استخدام الدولار سيكون «الخطر الذي يمكنه أن يلحق الضرر بنمونا الاقتصادي»، فيما قدم الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني اقتراحاً للتعامل بعملة «كريبتو» الرقمية الموحدة «بين الدول الإسلامية عوضاً عن الدولار الأمريكي»، وذلك إلى جانب اقتراحات أخرى.

وبهذا تكون قمة كوالالمبور قد أضافت جهداً مقدراً في ما بدأته مجموعة بركس لإيجاد بديل للدولار، ولا سيما بتشكيل بنك بريكس برأس مال ١٠٠ مليار دولار، وقد أصبح أهم منافس للبنك الدولي.

وبالمناسبة، لقد آن الأوان لإخراج الدولار من الدور الذي قررته له معاهدة بريتون وودز «WoodsBretton» عام ١٩٤٤ وما تلاها من خطوات. وكان ذلك بسبب موقع أمريكا في ميزان القوى مع نهاية الحرب العالمية الثانية وبعدها. ولهذا فإن ما راح يصيب موقع أمريكا من تراجع في ميزان القوى العالمي الراهن أصبح يوجب تحرير العالم من هيمنة الدولار، بل ويسمح بذلك.

ماهو الموقف؟

محمد صادق الهاشمي

- بعد استشهاد الحاج سليماني والحاج ابو مهدي المهندس القى الامام السيستاني بيانا وهكذا الامام الخامنئي فيه حددوا الموقف بمايلي:

١- الامام الخامنئي اعتبر الرد الحاسم هو الاستمرار في الجهاد , وليس اللجوء الى رد محدود وسريع وغير مدروس وشدد على استمرار النضال كمنهج لرد طويل الامد . وهذا الموقف من الامام الخامنئي سوف يمنح القيادة في ايران الوقت للتفكير بكل الخطوات المهمة لاحقا ليكون الرد حاسما وستراتيجيا وليس آنيا عاجلا سيما ان طبيعة المعركة هي ذات بعد عميق وطويل ,وهذا ما اشار اليه الامام الخامنئي وانه يرى استمرار الجهاد هو الرد لان الهدف الجزئي لايقع في اطار الرد الاستراتيجي, سيما ان طبيعة المعركة مع العدو الامريكي والخليجي حرب وجودية ستراتيجية وهي حرب مذهبية بامتياز.

٢- الامام السيستاني يعتبر: ما قامت به القوات الامريكية في القائم وفي المطار اعتداء آثم وخرق للسيادة وانتهاك سافر للمواثيق الدولية.

٣- الامام السيستاني يعتبر: قتل المجاهدين في الحشد الشعبي هو انتصار للدواعش بقوله ((وقد أدّى الى استشهاد عدد من ابطال معارك الانتصار على الارهابيين الدواعش))، ثم دعى بدعاء الامام على (ع) في مواجهة الاعداء بهذا رسم الصورة بانها استهداف للتشيع .

٤- الامام السيستاني: يحذر ويشير الى ان البلد مقبل على فتن وربما انقلابات عسكرية وامنية ويطالب الامة بالحذر والترقب وقد يصدر عن المرجع موقفا اخر حال تطورت الاوضاع الى الاسوأ وحال يتأكد للمرجعية ان امريكا سوف تستمر في مشروعها الانقلابي .

٥- المرجع الان يدعو الى ضبط النفس وتقريبا ان موقف الامام الخامنئي مقارب لموقف الامام السيستاني وانهم يراقبون الاحداث بقوة ولكل حادث حديث وهنا عدد من النقاط تحدد موقف المؤمنين وهي :

اولا / ان المنطقة حسب بيان المرجعين مقبلة على ازمات شديدة وهناك مؤامرة معقدة تستهدف التشيع, فلابد من الاستعداد بشجاعة عالية .

ثانيا / لايعني ضبط النفس الذي طالب به الامام السيستاني ترك مواقع الجهاد بل التريث والتعمق والحكمة والرد الحاسم ,وان لاتخرج الامة والجهات الحشدية عن طاعة المرجعية في الرد ونفس الكلام بالنسبة الى الامام الخامنئي الذي جعل الرد طويلا وستراتيجيا من خلال الاستمرار في الجهاد والثبات عليه .

ثالثا/ على الامة الاستعداد لاي طاري قد يكون انقلابا عسكريا او اغراق العراق بالدماء والاغتيالات اوالدفع نحو انهيار الامن.

رابعا / بيان المرجع السيستاني واضحا في الدفاع عن الحشد وواضحا ان السيد يعتبر ان المستهدف هو الحشد والتشيع والاوطان الاسلامية ومن هنا على الجميع الاستعداد بنحو اكثر قوة .

خامسا / ان امريكا تريد من خلال هذه الضربة تفكيك موقف النجف عن قم الا ان الاحداث والبيانات التي صدرت عن الامامين وحدت الجهود وجعلت صوت المرجعية في قم والنجف موحدا.

سادسا / ان امريكا تريد بث الخوف والاحباط لذا علينا ان نواصل الامل والعمل والاستعداد وان النصر حليفنا لذا قال الامام الخامنئي في بيانه اليوم (فقدان قائدنا مرير لكن استمرار النضال والجهاد سوف يكون اشد مرارة على الاعداء وان النصر حليف المجاهدين))، لذا لابد ان نتحلى بالصبر والشجاعة والمعنوية .

سابعا / ان امريكا بتجاوزاتها انما تستهدف التشيع من التكامل والنهوض استجابة للمشروع السعودي ولابد من الثبات مهما كانت التضحيات .

ثامنا / لابد من ان تسعى الحكومة والاحزاب الى رص الصف وتقوية العملية السياسية وهذا الامر تتحمله الجهات التنفيذية والتشريعية لمواجهة التحديات.

تاسعا / لابد من عودة القيادات الى جمهورها اكثر من اي وقت مضى وترك الخضراء والمغانم الى الميدان والامساك بالارض .

عاشرا / المرحلة المقبلة هي مرحلة الجهاد والجهاد السياسي لتثبيت اركان التشيع في الامة وفي الحكم والدولة.

الحادي عشر / لقد انتهى زمن البكاء والرثاء ولابد من زمن الاستمرار بالجهاد والاستعداد لكل طارئ وعدم الاستسلام .

شجاع على شاهد القبر

سليم الحسني

مَنْ هذا الميت الذي يمشي أمام جنازته؟
هل عادتْ له الروح فخرج من التابوت؟
أيشيّع الميت نفسه؟
نعم، يحدث ذلك، عندما يكون الميت بطلاً يسكن السواتر لينام الناس في بيوتهم آمنين.
يحدث ذلك عندما يكون من طراز الرجال الذين خاف منهم الموت طويلاً، فكان المجرمون يدفعونه

صوبهم، لكنه يرى صدورهم المكشوفة وابتسامتهم الوادعة، ويشاهد أذرعهم مفتوحة لإحتضانه، فيقف مذهولاً متجمداً، يبقى الموت واقفاً ويمضون في طريقهم، بالخطوة الواثقة، يحررون الأرض، يطردون الشياطين من أسوار المدن، يُخلّصون السبايا من أيدي الوحوش.
نعم، يحدث ذلك على الدوام، منذ زمن موغل في القدم، ألم تقرأ في التاريخ عن الحسين والعباس؟
ألم تقرأ عن الذين سلكوا نهج الحسين؟
هذا الرجل الغارق ببياض السنين، أحدهم، لقد هرب منه الموت سنين طويلة، كان الرصاص يصل قرب صدره فيستحيل حجارة عند قدميه. وحين أصابته الطائرة بقذائفها، همس الموت بأذنه يستأذنه، ابتسم ومد يديه معانقاً.
سيمضي بالمشيعين يتقدمهم نحو قبره، سيكتبون اسمه على شاهد القبر، أما هو فيبقى منتصب القامة، يرمي الأفق بنظرة الواثقين، يتطلع ليوم يرى فيه الأرض قد زال منها شرّ الشياطين.
كتبوا على الشاهد: أبو مهدي المهندس
وكتبوا على شاهد آخر: الجنرال قاسم سليماني
وكتب التاريخ: رجال لا يخضعون للنسيان.

بعد مقتل سليمانى.. كاظم الحائري يحرّم إبقاء القوات الأمريكية في العراق

أصدر المرجع الديني في العراق كاظم الحائري، الجمعة، بيانًا بشأن اغتيال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس قاسم سليماني حرّم خلاله إبقاء القوات الأمريكية وحلفائها في العراق.

وقال الحائري في بيان إنّ "الشهادة كانت ولا تزال مصدر قوّتنا وسرّ بقائنا وسبب وعي وبصيرة أُمّتنا، قدّمنا في هذا الطريق أحبّ رموزنا وأطهرهم من أئمّة معصومين، وفقهاء مجتهدين، وقادة ميدانيّين، ومن عامّة المؤمنين.. فكان القتل لنا عادة وكرامتنا من اللّه الشهادة، لا نرجو أن يكون العظيمان القياديّان آخر من سار في هذا الدرب الدامي، وخاتمة قافلة الشهداء الأبرار، فمتى كان الشيطان الأكبر وحزبه وجنوده تائبًا إلى اللّه، راجعًا عن جرائمه".

وتابع "متى كان الاغتيال والقتل سببًا لانتكاستنا أو تراجعنا؟"، مبينًا "هل علمتم أيّها الأمريكان الصهاينة العتاة كم قتل صدام منا؟ هل علمتم عدد المقابر الجماعية في عراقنا؟ هل كان في التأريخ أكثر بطشًا من صدام وأبشع ممارسة من البعثيين المجرمين؟ قتلوا قادتنا، وسجنوا أبناءنا، وهجّروا عوائلنا، وأرهبوا شعبنا، لكن غدونا أُمّة أصلب عودًا، وأرقّ جلودًا، وأقوى وقودًا وأبطأ خمودًا.. فتهدّد أُمّتُنا اليوم كيانَ العدوّ المستكبر الأمريكيّ والرجعيّ".

وأضاف في بيانه "خاب المستكبرون والرجعيّون من أصحاب العسكر والمال والنفط في زعمهم أنّهم قادرون على استئصالنا أو إضعافنا.. فإنّ لهم بالماضين لعبرة".

وتابع الحائري :"يا أبناءنا في المقاومة الإسلاميّة أجمع.. ويا شبابنا الأبطال في عالمنا الإسلاميّ.. قد عهدتكم سوح الوغى على مرّ الدهور والأيّام بالشجاعة والثبات والمقاومة في لبنان وفلسطين والعراق وسوريا واليمن وغيرها من بلاد الإسلام.. وسطّرتم المثل الأعلى في تلقين العدوّ الإسرائيليّ، والمحتلّ الأمريكيّ، درسًا بليغًا في التحدّي، وسطّرتم البطولات في ميادين المواجهة".

وأوضح :"يا أبناؤنا الكرام.. ويا عشائرنا الغيورة في بلاد الرافدين.. قلتها سابقًا وأقولها اليوم بعد أن صار انتهاك الحرمات عيادًا والتعدّي على المقدّسات بيادًا، فلا حرمة عندهم لأرضنا وسمائنا ودماء رجالنا.. أقول: يحرم إبقاء القوّات الأمريكيّة وحلفائها، ولابدّ من العمل الجادّ لصون أرضنا، وحفظ حرماتنا، فلا شرعيّة لهذه القوّات على أراضينا".

وشدد الحائري على "ضرورة تبني المسؤولين إلغاء الوجود الأمريكيّ أو ما يسمّى بقوّات التحالف من أرض وطننا الحبيب"، داعيًا الفصائل المجاهدة والغيورة وأبناء عشائرنا الشريفة الذين سطّروا الملاحم المشرّفة في طرد الغزاة الداعشيين.

وأعلن الحشد الشعبي في وقت مبكر من، الجمعة، عن مقتل نائب رئيس هيئة الحشد ابو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني بغارة امريكية ببغداد.